فمما احتج به من لم يوجب عصمة جميعهم قصة هاروت
وماروت وما ذكر فيها اهل الاخبار ونقلة المفسرون
وما روى عن علي وابن عباس في خبرهما وابتلائهما فاعلم
اكرمك الله ان هذه الاخبار لم يرو منها شئ لا سقيم ولا
صحيح عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وليس
هو شيئا يؤخذ بقياس والذي منه في القران اختلف
المفسرون في معناه وانكر ما قال بعضهم فيه كثير
من السلف كما سنذكره وهذه الاخبار من كتب اليهود
وافترائهم كما نصه الله اول الايات من افترائهم
بذلك على سليمان وتكفيرهم اياه وقد انطوت القصة
على شنيع عظيم وهاء نحن نخبر في ذلك ما يكشف غطاء
هذه الاشكالات ان شاء الله تعالى فاختلف اولا
في هاروت وماروت هل هما ملكان او انسيان
وهل هما المراد بالملكين ام لا وهل القراءة ملكين
او ملكين وهل في قوله وما انزل وما يعلمان من
احد نافية او موجبة فاكثر المفسرين ان الله امتحن
الناس بالملكين لتعليم السحر وتنبيه وان عمله
كفر فمن تعلمه كفر ومن تركه من قال الله تعالى انما نحن
فتنة فلا تكفر وتعليمهما الناس له تعليم انذار اي
يقولون خ يقولان لمن جاء يطلب تعلمه لا تفعلوا كذا فانه
يفرق بين المرء وزوجه ولا تحتالوا بكذا فانه سحر فلا
تكفروا فعلى هذا فعل الملكين طاعة وتصريفهما فيما امروا
ليس بمعصية وهي لغيرهما فتنة وروى ابن وهب عن

خالد بن

خالد بن ابي عمران انه ذكر عنده هاروت وماروت و
انهما يعلمان السحر فقال نحن ننزههما عن هذا فقر بعضهم
وما انزل على الملكين فقال خالد لم ينزل عليهما فهذا لما
على خلاله وعلمه نزههما عن تعليم السحر الذي قد
ذكره غيره انهما ماذونان لهما في تعليمه بشريطة ان يبينا
انه كفر وانه امتحان من الله وابتلاء فكيف لا ينزههما
عن كبائر المعاصي والكفر المذكورة في تلك الاخبار
وقول خالد لم ينزل يريد ان ما نافية وهو قول ابن عباس
قال مكي وتقدير الكلام وما كفر سليمان يريد بالسحر
الذي افتعلته عليه الشياطين واتبعتهم في ذلك
اليهود وما انزل على الملكين قال مكي هما جبريل
وميكائيل ادعى اليهود عليهما المجئ به كما ادعوا على
سليمان فاكذبهم الله في ذلك ولكن الشياطين
كفروا يعلمون الناس السحر ببابل هاروت وماروت
قيل هما رجلان تعلما قال الحسن هاروت وماروت
علجان من اهل بابل وقرأ وما انزل على الملكين بكسر
اللام وتكون ما ايجابا على هذا وكذلك قراءة عبد
الرحمن ابن ابزى بكسر اللام ولكنه قال الملكان
هنا داود وسليمان وتكون ما نفيا ما تقدم وقيل كانا
ملكين من بني اسرائيل فمسخهما الله حكاه السمرقندي
والقراءة بكسر اللام شاذة فتحمل الاية على تقدير
ابي محمد مكي حسن ينزه الملائكة ويذهب الرجس
عنهم ويطهرهم تطهيرا وقد وصفهم الله بانهم

Copyright © King Saud University